
كلمة الأمانة العامة

مؤتمر العلامة الحلي الدولي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، سيما بقيّة الله في الأرضين الحجّة ابن الحسن المهديّ - عجل الله تعالى فرجه الشريف - واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين، من الآن إلى يوم الدين.

لقد أولى مركز العلامة الحليّ لإحياء تراث حوزة الحلة العلميّة منذ تأسيسه اهتماماً خاصاً بحوزة الحلة الفيحاء، وحاول تسليط الضوء على خفايا تاريخها، والتعريف بخبايا تراثها المغمور في زوايا المكتبات، من خلال تحقيق ونشر آثارها، وتقديم دراساتٍ علميّةٍ معمّقة، ورفد المكتبة الإسلاميّة وتزويدها بأحدث البحوث وأتقن الدراسات ذات الصلة بها.

وكان من جملة نشاطات المركز إقامة مؤتمراتٍ علميّةٍ دوليّةٍ عن أبرز شخصيّات الحلة، وألمع نجومها في سماء العلم والمعرفة، فوقع الاختيار أولاً على العلامة الحليّ رحمته الله؛ لأنه - بلا شك - أعظم شخصيّةٍ شهدتها حوزة الحلة العريقة،

٨مفتاح الغرر في شرح الباب الحادي عشر

حيث بلغت ذُورتها إبانَ زعامته للطائفة الحقّة، وراثته للحوزة العلميّة الشيعيّة، وعدم استيفاء حقّه من الدراسات والبحوث والمقالات كما يليق بشأنه، إذا ما قارنّاها بما خلّفه من تراثٍ ثرٍّ، وعطاءٍ زاخرٍ، ودوره الكبير في مختلفِ الفنون، وشتّى المعارف، من القرآن وعلومه، والفقه وأصوله، والحديث ورجاله، والتاريخ، والعلوم العقلية كعلم الكلام والفلسفة والمنطق، وغيرها.

وقد قام مركزُ العلامة الحليّ رحمته الله بخطواتٍ هادفةٍ ودقيقةٍ في سبيلِ إقامة المؤتمر العلميّ على أفضلِ ما يُرام، وذلك من خلالِ ما يلي:

أولاً: جمعُ كلِّ ما يتعلّق بالعلامة الحليّ من مخطوطٍ ومطبوعٍ، من مؤلّفاته أو ما كُتِبَ عنه، من مقالةٍ وكتابٍ، أو رسالةٍ وأطروحةٍ.

ثانياً: تشكيلُ لجانٍ علميّةٍ مختصّةٍ إضافةً إلى الهيئة الاستشاريّة والعلميّة، بهدف تحكيمِ الكتبِ والدراساتِ والمقالاتِ.

ثالثاً: عقدُ جلساتٍ علميّةٍ مع الخبراء والمتمرّسين، وتداولُ مختلفِ الآراءِ والمقترحاتِ وطرحتها على طاولةِ البحثِ.

رابعاً: إقامةُ عدّةِ ندواتٍ بحثيّةٍ ومؤتمراتٍ تمهيديةٍ في العراقِ وخارجه، للتعريفِ بالمؤتمرِ، والاستفادةِ بنحوٍ أشملٍ من المؤلّفينَ والباحثينَ.

خامساً: تكثيفُ الجهودِ من خلالِ التعاونِ مع أهمِّ المراكزِ والمؤسّساتِ والجامعاتِ المعبّرة، وعقدُ مذكراتٍ تفاهمٍ علميّةٍ، لاستقطابِ أكبرِ عددٍ ممكنٍ من الطاقاتِ.

وتتوزعُ نشاطاتِ المؤتمرِ على المحاورِ التالية:

أولاً: محورُ تحقيقِ التراثِ

ويشتملُ على أمرين:

أ. تحقيقُ مصنَّفاتِ العلامةِ الحليِّ رحمته الله، وإصدارُها على شكلِ موسوعاتٍ متعدِّدةٍ حسبَ اختلافِ العلومِ، وعدَّةٌ منها تُطبعُ لأولِ مرَّةٍ.

وتجدرُ الإشارةُ إلى أنَّ الأمانةَ العامَّةَ للمؤتمرِ قامتَ بجمعِ أكبرِ عددٍ ممكنٍ من مخطوطاتِ مصنَّفاتِه، وتقييمِها وتحكيمِها، والاستفادةِ من أقدَمِها وأثمَنِها في التحقيقِ، كما تمَّ الرجوعُ إلى نسخةِ الأصلِ بخطِّ المصنِّفِ في بعضِ المصنَّفاتِ، أو ما استُسخِنَ منها، أو ما كانَ عليها خطُّه وإجازاته، وبذلك فقد تَفادينا السقطاتِ والأخطاءَ والإشكالاتِ الكثيرةَ التي وقعتَ فيها الطبعاتُ السابقةُ.

وقد بذلنا جهوداً مضمينَةً في تحقيقِ هذه المصنَّفاتِ، من استحصالِ مخطوطاتها من شتى المكتباتِ في مختلفِ دولِ العالمِ - نحو العراقِ وإيرانَ وتركيا والحجازِ وإيرلندا وأمريكا وبريطانيا والهندِ - وتحقيقها على أقدمِ النسخِ، وإدراجِ حواشيها، واستجلاءِ نصوصها المغلقةِ من خلالِ إعرابها ووضعِ هوامشٍ توضيحيةٍ عليها.

ب. تحقيقُ مصنَّفاتِ علماءِ الحلَّةِ التي أُلِّفتَ على هامشِ مصنَّفاتِ العلامةِ الحليِّ رحمته الله، شرحاً أو تعليقاً أو اختصاراً أو نحو ذلك، وطُبِعَ أغلبُها لأولِ مرَّةٍ. فلا شكَّ أنَّ كثيراً من مصنَّفاتِه كانت من النصوصِ الدراسيةِ في الحوزاتِ العلميَّةِ، وقد هيمنت مصنَّفاتُه على الحوزةِ إلى يومنا هذا، حتَّى زحرت بالشروحِ والحواشيِ عليها، ممَّا لم يُعَهدْ مثيلُه.

ثانياً: محورُ البحوثِ والمقالاتِ

ونظراً لتعددِ العلومِ والمعارفِ لدى العلامةِ الحلِّيِّ رحمته الله فقد تمَّ تقسيمُ المقالاتِ حسبَ العلومِ، ترأسُ كلِّ قسمٍ لجنةٌ علميةٌ مختصةٌ؛ لغرضِ تحكيمِ المقالاتِ ورفعِ مستواها العلميِّ، وهي عبارةٌ عن عشرةِ أقسامٍ: علومُ القرآنِ، والحديثِ والرجالِ، والفقهُ، والأصولُ، والكلامُ، والفلسفةُ، والمنطقُ، والتاريخُ، والعلومُ الإنسانيةُ، والتراثُ.

وقد حاولنا استيفاءَ المقالاتِ لكافةِ جوانبِ تراثِ العلامةِ الحلِّيِّ رحمته الله، واستكتابِ الباحثينَ في أهمِّ نظريَّاته وآرائه، وجميعِ معالمِ مدرسته ومنهجه في العلومِ.

ثالثاً: محورُ الكتبِ والدراساتِ

وقد تمَّ تأليفُ كتابٍ أو أكثرٍ - حسبَ الحاجةِ البحثيةِ - عن كلِّ علمٍ من العلومِ، وإصدارِ أهمِّ الدراساتِ والكتبِ عن العلامةِ الحلِّيِّ رحمته الله، بعدَ تحكيمها وتقويمها علمياً ولغوياً.

رابعاً: محورُ الترجمةِ

تمت ترجمةُ أهمِّ ما كُتِبَ عن العلامةِ الحلِّيِّ رحمته الله من اللغاتِ الأخرى - كالإنجليزيةِ والفارسيَّةِ - إلى العربيَّةِ، بعدَ استقصائها وتحكيمها.

والجديرُ بالذكرِ أنَّ جميعَ إصداراتِ المؤتمرِ - بجميعِ محاوره - راجعها خبراءُ متخصصون في المركزِ، من جميعِ النواحي العلميةِ.

خامساً: محور الإعلام

وقد اشتمل على جهودٍ مختلفةٍ، أهمُّها إعدادُ فلمٍ وثائقيٍّ علميٍّ عن العلامة الحليِّ رحمته الله، بعد دراسةٍ تاريخيةٍ وجغرافيةٍ شاملةٍ.

ولا يطيبُ لنا في الختامِ إلا بأن نتقدّم بالشكرِ الجزيلِ والثناءِ الجميلِ لكلِّ من ساهمَ في إقامةِ المؤتمرِ، ونخصُّ بالذكرِ المتولّيَ الشرعيَّ للعتبةِ الحسينيةِ المقدّسةِ فضيلةَ الشيخ عبد المهدي الكربلائي (حفظه الله ورعاه).

والشكرُ موصولٌ للجهاتِ المشاركةِ في المؤتمرِ من المؤسّساتِ والمراكزِ والجامعاتِ العلميّةِ، والمكتباتِ الإسلاميّةِ، خاصّةً مكاتبِ العتباتِ المقدّسةِ، والأساتذةِ الأفاضلِ في اللجانِ العلميّةِ، والكوادرِ الفنيّةِ في الأمانةِ العامّةِ، والعاملينَ في مركزِ العلامةِ الحليِّ بمختلفِ فروعِهِ، وجميعِ الأياديِ المساهمةِ في إقامةِ المؤتمرِ، ممّن لا يتسعُ الوقتُ لذكّرهـم وعدهـم، فلهم منّا كلُّ الشكرِ والتقديرِ.

﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الأمانة العامة ومؤتمر العلامة الحليّ الـ١٠٠
مركز العلامة الحليّ
العتبة الحسينية المقدّسة

مقدمة التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله محمّد، وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين، سيّما بقيّة الله في الأرضين الحجّة بن الحسن المهدي - عجل الله تعالى فرجه الشريف - ، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الآن إلى لقاء يوم الدين.

تمهيد:

شهد علم الكلام عند الإمامية في تاريخه الطويل عدّة مدارس كلامية، حاله حال سائر المذاهب الأخرى، ولأجل التعرّف على تاريخ الإمامية ينبغي إعادة دراسة هذه المدارس من جديد. هذا، وقد سار الشيعة على خطا مدرسة أهل البيت عليهم السلام ومعطيات العقل، فبدأوا حركتهم الفكرية والكلامية من المدينة المنورة، وطرحت في هذه المدرسة أهمّ الأفكار الشيعية، وبذلك ظهر الكلام الشيعي إلى النور^(١).

ومع بداية القرن الثاني بدأ التنظير للأفكار الشيعية في مدينة الكوفة، وقد ظهر بين الإمامية في هذه المدينة تيّاران فكريّان حاولا بيان تلك الأفكار بطريقتين: اعتمدت الأولى منها المنهج العقلي، حيث حاولت من خلاله تسليط الضوء على الفكر الشيعي

(١) تطورات كلام إماميه در مدرسه بغداد (تطورات كلام الإمامية في مدرسة بغداد): ١٥ و ١٦.

١٤مفتاح الغرر في شرح الباب الحادي عشر

والاستدلال لصالحه أمام الأفكار المعارضة، فيما اتبعت الثانية الأسلوب الروائي وحاولت تقديم فهم دقيق لهذا الفكر من خلال التعمق في فهم الروايات^(١).

وقد حَفَّتْ بريقُ المنهج العقلي مؤقتاً بعد انتقال رجاله إلى بغداد، فيما واصل الأسلوب الروائي طريقه في نقطة أخرى من العالم الإسلامي، وهي مدينة قم، ولكن تمكّن المنهج العقلي فيما بعد من استعادة نشاطه من جديد، فظهرت في بغداد مدرسة كلامية عقلية إمامية فرضت نفسها بقوة كمدرسة أولى للإمامية بلا منازع، حيث غدت مصدر إشراف للفكر الكلامي لدى الإمامية في كافة أرجاء العالم الإسلامي وعلى مدى قرون.

وبعد سقوط بغداد على يد السلاجقة في سنة ٤٤٨ تشّتت علماء الإمامية وتفرّقوا بين سائر مدن العراق وإيران والشام والحجاز، ولكن بقي تأثير مدرسة بغداد سارياً على مختلف مدن تمرکز الإمامية كالنجف والريّ وحلب وطرابلس الشام وغيرها، إلى أن تمّ في أواخر القرن الخامس (سنة ٤٩٥) تأسيس مدينة ما بين الكوفة وبغداد أطلق عليها اسم: "الحلّة"، والتي تحوّلت بعد فترة وجيزة - أي منذ منتصف القرن السادس حتّى القرن التاسع، أي ما يقارب الثلاثة قرون - إلى مركز علمي كبير ومصدر إشعاع لجميع الإمامية تتوجّه إليه الأنظار، ويلتفّ حولها طلبة العلم، وبذلك استحققت بجدارة أن تكون وريثة لمدرسة بغداد.

وقد اشتملت مدرسة الحلّة على خصائص مهمّة، منها: طول المدّة التي تربّعت فيها على قمة الفكر الكلامي الإمامي. ومنها: تنوّع الحقول العلمية التي اضطلع بها علماء

(١) تطورات كلام إماميه در مدرسه بغداد (تطورات كلام الإمامية في مدرسة بغداد): ١٦.

هذه المدرسة، فقد ظهر الاهتمام تقريباً بمعظم الفروع العلمية في ذلك العصر، من فقه، وأصول، وكلام، وفلسفة، وعرفان، ومنطق، وأخلاق، وحديث، وأدب، وطب، وأنساب وغيرها. وبذلك كان لهذه المدرسة دور بارز في دفع عجلة الفكر الشيعي نحو الأمام، كما كان لها دور متميز في تاريخ علم الكلام بالخصوص والذي يدور حوله موضوع الكتاب الذي بين أيدينا^(١).

وقد شهدت مدرسة الحلة ظهور علماء كبار ومتكلمين من الدرجة الأولى، ومن هؤلاء العلماء هو الشيخ نجم الدين خضر بن الشيخ شمس الدين محمد بن علي الرازي الحبلرودي، والذي سوف نتعرض فيما يلي لحياته وأعماله العلمية.

الشارح في سطور:

الحبلرودي^(٢)، خضر بن محمد الملقب بنجم الدين، من علماء ومتكلمي الإمامية في القرن التاسع الهجري^(٣). أصله من حبلرود، قرية من قرى فيروزكوه، وكان قاطناً في مدينة النجف الأشرف^(٤).

ويظهر أن أباه شمس الدين محمد بن علي الرازي الحبلرودي كان من العلماء أيضاً، وقد صرح الأغا بزرك بتشيعه نقلاً من كتاب المجالس^(٥).

(١) رويكردهای کلامی و تحول آفرینی آن در مدرسه حله: ٥٤.

(٢) الحبلرودي: منسوب إلى حبلرود (بفتح الحاء، وسكون الباء، وفتح اللام، وضمّ الراء، وسكون الواو)، قرية ما بين الريّ ومازندران، ومن توابع الريّ. أعيان الشيعة ٦: ٣٢٣؛ ریحانة الأدب ٦: ١٣٨.

(٣) ریحانة الأدب ٦: ١٣٧.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الذريعة ١٦: ٣٣؛ أعيان الشيعة ٦: ٣٢٣.

١٦مفتاح الغرر في شرح الباب الحادي عشر

وعندما دخل الحلة كان الشيخ ابن فهد الحلبي من المدرسين المشهورين في هذه المدينة^(١).

وقد توفي الحبلرودي في مدينة النجف الأشرف، حيث ووري الثرى في هذه المدينة المقدسة. ويمكن العثور على تاريخ تقريبي لوفاته من خلال تاريخ بعض مؤلفاته، حيث يمكن أن يقال: إن تاريخ وفاته حدود سنة ٨٥٠^(٢)؛ فقد جاء في خاتمة مخطوطة كتاب «جامع الأصول في شرح الفصول» ما يلي: «... إلى هنا بخط شارحه دام ظلّه وفضله، وفرغ من نسخه بفضل الله الواهب العطايا وكرمه العبد الفقير الحقير المذنب الراجي إلى رحمة ربه محمد بن عبد المجيد بن فضل الله الطبري، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات بحق محمد وآله الطيبين الطيبات، وصلى الله على محمد وآله الراسخين الراسخات، وكان الفراغ منه في أوائل شهر شوال سنة تسع وخمسين وثمانمئة هجرية نبوية، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله كلّ»^(٣). فقوله: «دام ظلّه وفضله» يدلّ على أنّه كان حياً إلى سنة ٨٥٩ كحدّ أدنى.

أقوال العلماء في حقّه:

قال الشيخ الحرّ العاملي في ترجمة الحبلرودي: كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا مَاهِرًا مُحَقِّقًا مُدَقِّقًا
إِمَامِيًّا صَحِيحَ الْاِعْتِقَادِ^(٤).

(١) معجم طبقات المتكلمين ٣: ١٨٤.

(٢) إيضاح المكنون ١: ٢٥٦؛ ریحانة الأدب ٦: ١٣٨.

(٣) مخطوطة جامعة طهران، رقم: ٧٠٢٥.

(٤) أمل الآمل ٢: ١١٠.

وقال صاحب رياض العلماء: فَاضِلٌ عَالِمٌ مُتَكَلِّمٌ فَقِيهٌ جَلِيلٌ جَامِعٌ لِأَكْثَرِ الْعُلُومِ،
وَنَقَلَ عَنْ بَعْضِ الْفَضَلَاءِ فِي وَصْفِ مَكَانَتِهِ: الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْعَلَّامُ خَاتَمُ
الْمُجْتَهِدِينَ، لِسَانُ الْحُكَمَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ، فَخْرُ الْفُقَهَاءِ الْمُتَدَيِّنِينَ، نَجْمُ الْمِلَّةِ وَالْحَقُّ وَالدُّنْيَا
وَالدِّينُ^(١).

وقال السيد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل: نَجْمُ الدِّينِ الْحَبْلَرُودِيِّ أَصْلًا،
النَّجْفِيِّ مَسْكَنًا. فَاضِلٌ عَالِمٌ مُتَكَلِّمٌ فَقِيهٌ جَلِيلٌ جَامِعٌ لِأَكْثَرِ الْعُلُومِ...^(٢).
أساتذته ومؤلفاته:

قرأ الحبلرودي العلوم العقلية في شيراز على يد شمس الدين محمد بن السيّد
الشريف الجرجاني، واستمرّ على ذلك إلى حوالي سنة ٨٢٨ - أي زمن تأليف كتاب
«التحقيق المبين» - حيث صار ضليعاً في علم المنطق.

ثمّ ذهب إلى العراق ودرس مدّة من الزمن على يد علماء الحلّة. وقد قام بعدّة
رحلات إلى كربلاء المقدّسة والحلّة، إلى أن استقرّ به المقام في النجف الأشرف حيث
صار متولّياً لمكتبة حرم أمير المؤمنين عليه السلام^(٣)، وبقي هناك إلى آخر عمره عاكفاً على
التأليف والتدريس. وكان قد بدأ التأليف في سنة ٨٢٣.

وأما تلامذته فلم ينقل في كتب التراجم اسم أيّ واحد منهم^(٤).

(١) رياض العلماء ٢: ٢٣٦.

(٢) تكملة أمل الآمل ٣: ١٥.

(٣) كشف الحجب والأسرار: ١٤٦.

(٤) التوضيح الأنور بالحجج الواردة لدفع شبه الأعور: ٥.

١٨مفتاح الغرر في شرح الباب الحادي عشر

وقد قام بتأليف عدّة كتب في مجالات مختلفة كالفلسفة، والمنطق، والكلام، نذكر

منها:

١. كاشف الحقائق في شرح درّة المنطق: لقد قام شمس الدين محمّد الجرجاني أستاذ

الخبيلرودي بترجمة كتاب «الكبرى» الذي ألفه والده السيّد الشريف الجرجاني من

الفارسية إلى العربية، وسماه: «درّة المنطق»، فقام الخبيلرودي بشرح هذا الكتاب، وهو

أول عمل علمي له. وقد قام بكتابة هذا الشرح استجابة لطلب الشيخ محمّد بن تاج

الدين الحاج خليفة، كما جاء التصريح بذلك في بدايته.

وقد انتهى من تأليف هذا الشرح في آخر ذي الحجّة من سنة ٨٢٣ هجرية^(١).

٢. جامع الدقائق: في علم منطق، وهو شرح «غرة المنطق». وهو ككتاب «كاشف

الحقائق» شرح لكتاب «الصغرى» الذي قام أستاذه بترجمته من الفارسية إلى العربية

أيضاً^(٢)، وقد ألفه بعد «كاشف الحقائق» كما صرح هو بذلك.

والجدير بالذكر أنّ ترجمة كتاب «غرة المنطق» قد تمت في العشر الأوائل من ربيع

الأول سنة ٨٢٤، وأنّ شرحه قد تمّ في أواسط ذي الحجّة من نفس السنة.

٣. القوانين: لم تصلنا نسخة لهذا الكتاب الذي يبدو أنّ موضوعه يدور حول علم

المنطق أيضاً^(٣). وقد أرجع الخبيلرودي في نهاية «جامع الدقائق» إلى كتاب «القوانين»،

فيكون قد ألف الكتاب الأخير في ما بين سنتي ٨٢٣ و ٨٢٤.

(١) رياض العلماء ٢: ٢٣٧.

(٢) ريجانة الأدب ٦: ١٣٨.

(٣) رياض العلماء ٢: ٢٣٧.

٤. التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين في أصول الدين: شرح فيه الحبلرودي كتاب «نهج المسترشدين» للعلامة الحلّي شرحاً مزجياً^(١)، وذكر صاحب رياض العلماء أنّ تاريخ تأليفه هو سنة ٨٢٨. وقد تمت كتابة نسخته في المدرسة الزينية الى جانب مقام صاحب الزمان في الحلة^(٢)، ويظهر من بداية النسخة أنّ تأليف الكتاب تمّ في العتبات المقدّسة^(٣).

٥. جامع الأصول في شرح رسالة الفصول: «الفصول» أو «الفصول النصيرية» هو كتاب كلامي قام المحقّق الطوسي بتأليفه، وترجمه ركن الدين الجرجاني تلميذ العلامة الحلّي إلى العربية، ممّا أتاح للعلماء القيام بشرحه.

ومن هذه الشروح شرح الحبلرودي الذي بدأ به في كربلاء المقدّسة وانتهى منه في المشهد الغروي في يوم الجمعة في العشرة الأوائل من المحرمّ سنة ٨٣٤. وقد قام بتأليفه بعد «التحقيق المبين»^(٤).

٦. جامع الدرر في شرح الباب الحادي عشر: هذا الكتاب هو أحد الشروح المفصّلة للباب الحادي عشر الذي ألفه العلامة الحلّي في علم الكلام^(٥). ولم تذكر المصادر تاريخ تأليف هذا الكتاب، ولكن بما أنّ الحبلرودي قام بتلخيصه في سنة ٨٣٦ وسماه: «مفتاح الغرر»، لذا يمكن أن يقال: إنّ تاريخ تأليف «جامع الدرر» كان بين سنتي ٨٣٤ و٨٣٦.

(١) ریحانة الأدب ٦: ١٣٧ و١٣٨.

(٢) التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين (مخطوط)، الورقة ١٧٧ ظ.

(٣) رياض العلماء ٢: ٢٣٧.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ریحانة الأدب ٦: ١٣٨.

٢٠.....مفتاح الغرر في شرح الباب الحادي عشر

٧. مفتاح الغرر: وهو تلخيص «جامع الدرر»^(١) كما تقدّم آنفاً، وسوف يأتي

الحديث عنه بعد قليل.

٨. تحفة المتّقين في أصول الدين: وهي رسالة مختصرة كلامية، ولا نعلم تاريخ

تأليفها، وقد بقيت منها نسخة واحدة محفوظة في مكتبة مجلس الشورى بطهران،
وتحمل الرقم ١٩٠٨^(٢).

٩. التوضيح الأنور بالحجج الواردة لدفع شبه الأعرور: قام الحبلرودي بتأليف هذا

الكتاب في سنة ٨٣٩ في مدينة الحلّة، وهو ردّ لكتاب ألفه الشيخ يوسف بن مخزوم
الأعرور الواسطي في إبطال مذهب الإماميّة.

وقد ألفه عند ذهابه لزيارة الأربعين من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدّسة،
وبطلب من محمّد بن محمّد بن نفع. ووصفه صاحب رياض العلماء بأنّه «أحسن، أتمّ
وأفيد» من كتاب «الأنوار البدرية في ردّ شبه القدرية» تأليف عزّ الدين الحسن بن
شمس الدين محمّد بن عليّ المهلبي الحلبي^(٣).

١٠. حقائق العرفان في خلاصة الأصول والميزان: لم تصلنا نسخة من هذا الكتاب،

والذي يبدو أنّه أحد كتب الحبلرودي الكلاميّة.

وقد أرجع مرّتين إلى هذا الكتاب في كتاب «التوضيح الأنور»، وأحال القراء إليه^(٤).

(١) رياض العلماء ٢: ٢٣٧.

(٢) فهرس فنخا ٧: ٥٩٠.

(٣) رياض العلماء ٢: ٢٣٨.

(٤) التوضيح الأنور بالحجج الواردة لدفع شبه الأعرور: ٧٥ و٣٧٥.

الباب الحادي عشر فيما يجب على عامة المكلفين من معرفة أصول الدين

لقد كان للتراث الكلامي الذي تركه العلامة الحلي دور مهم في نقل العديد من المفاهيم والأفكار الكلامية وتيسير فهمها للآخرين، فقد كان يمتلك قلماً سلساً وقدرة كبيرة على البيان، ما أدى إلى حصول إقبال كبير على كتبه، وخاصة شروحه التي كتبها على النصوص الموجزة والمعقدة، مثل «تجريد الاعتقاد» للمحقق نصير الدين الطوسي، و«الباقوت» للنوبختي.

كما احتوت كتبه المطولة من أمثال «نهاية المرام» و«الأسرار الخفية» على بيان للكثير من الأفكار الكلامية المختلفة والمهمة. ولهذا فإن التراث الكلامي للعلامة الحلي يعدّ أهم ما تبقى من تراث ذلك العصر، بحيث لو لم نأخذه بنظر الاعتبار لم يتبق لنا إلا عدد محدود من التراث المنتمي إلى تلك الحقبة^(١).

وبعد أن قام العلامة الحلي بتلخيص وتبويب كتاب «مصباح المتهجد» للشيخ الطوسي على عشرة أبواب، وسماه: «منهاج الصلاح في مختصر المصباح»، قام بإضافة باب جديد يطلب من الخوارج عز الدين محمد القوهدي، فكان هذا الباب الحادي عشر من أخصر مؤلفات العلامة الكلامية والذي كتبه ليناسب مستوى عامة المقلّدين.

وقد حفّز هذا الاختصار العلماء على القيام بشرحه، فظهرت شروح كثيرة جداً عليه بلغت إلى أكثر من ٥٠ شرحاً وحاشية^(٢)، ومن أهمها شرح «النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر» للفاضل المقداد.

(١) مجلة "آيينه پژوهش"؛ مقالة: "نگرشی بر نگارش های کلامی، نهج المسترشدين في أصول

الدين علامه حلي وشروح آن"، العدد: ١٥٧، ص ٨٥.

(٢) فهرس فنخا ٥: ٥٤٧-٥٤٨.

٢٢مفتاح الغرر في شرح الباب الحادي عشر

والباب الحادي عشر مرتّب على سبعة فصول، وهي: الفصل الأوّل في إثبات الصانع،
والفصل الثاني في الصفات الثبوتية، والفصل الثالث في إثبات الصفات السلبية،
والفصل الرابع في العدل، والفصل الخامس في النبوة، والفصل السادس في الإمامة،
والفصل السابع والأخير في المعاد.

كتاب «مفتاح الغرر»

هذا الكتاب تلخيص لكتاب «جامع الدرر»، وهو شرح مزجي على كتاب الباب الحادي عشر، فقد ألّف الحبلرودي جميع شروحه بطريقة الشرح المزجي. وقد سمّى كتابه «جامع الدرر» باسم الشرح الكبير، ولهذا قام بتلخيصه وأضاف عليه بعض الفوائد، فقد قال في مقدّمة الكتاب: «هذا كتاب مفتاح الغرر لفتح الباب الحادي عشر، والاطّلاع على أنواع أنوار حدائقه، والكشف عن أستار أبكار عرائسه وأصناف الزهر، مُترعاً لحياض رياضه بزلال البيان الواضح الصافي كماء المطر، ومزيتاً لغصون أشجاره المثمرة ثمار السعادة بإضافة فوائد كالفرائد لمزيد العلوّ ونموّ الثمر، مختصر شرحنا الكبير المسمّى بجامع الدرر؛ لانطوائه على خلاصة مباحث كلامية شريفة، وزيد نكت حكمية لطيفة، وأجوبة شُبه من خالفنا ومن كفر، اعتراضاً كانت على أدلّتنا أو إثباتاً لمعتقده المنكر».

وهذا الكتاب مرتّب - كما تقدّم في الباب الحادي عشر - على سبعة فصول، وقد قام الحبلرودي في مقدّمته ببيان معاني المصطلحات الواردة في كلام العلامة بصورة مفصّلة، فالمعرفة من وجهة نظره عبارة عن «ما يجب على عامّة المكلفين»، وهي إمّا

تصوريّة أو تصديقيّة، والمعرفة التصديقيّة تحتوي على قيود «الجزم، والثبوت والمطابقة» لأجل التوصل إلى اليقين، وإلا فسوف تكون معرفة «أصول الدين» معرفة ظنيّة. وتطرّق في الفصل الأوّل إلى إثبات واجب الوجود، فبحث عن الموادّ الثلاث، ثمّ قام بإبطال الدور والتسلسل. وقد أقام دليلين على إبطال التسلسل: الدليل الأوّل هو تقرير لبرهان التطبيق والذي اعتبره أفضل من سائر التقارير المذكورة. والدليل الثاني مبني على اعتبار جميع الممكنات مجموعة واحدة. وتوجد في هذا الموضوع من الكتاب عبارات تدلّ على حصوله على أكثر من نسخة من الباب الحادي عشر، فقد قال: «وفي بعض النسخ هكذا: "وهو باطل؛ لأنّ" بإسقاط الواو العاطفة، وهو إشارة إلى إبطال التسلسل على وجه يستلزم وجود الواجب الذي هو المطلوب بالذات». وبعد إثبات وجود الواجب من خلال الدور والتسلسل، ذكر دليلين آخرين غير مبنيّين على الدور والتسلسل، وهذان الدليلان هما للخواجه نصير الدين الطوسي ونصير الدين الكاشي^(١)، كما أشار إلى ذلك الفاضل المقداد.

(١) الشيخ علي بن محمّد الكاشي الحلّي النجفي: أشارت بعض المصادر إلى أنّ الشيخ نصير الدين عليّ بن محمّد بن عليّ الكاشي الحلّي النجفي قد توفّي في مدينة النجف الأشرف، فقد حكى الجباعي في مجموعته عن خطّ الشهيد الأوّل قوله: "توفّي الشيخ الإمام العلامة المحقّق أستاذ الفضلاء نصير الدين عليّ بن محمّد الكاشي بالمشهد المقدّس الغروي في ١٠ رجب ٧٥٥ هـ". ويقول الشيخ القميّ: إنّ العالم المدقّق الفهامة من أجلّة متأخري أصحابنا وكبار فقهاءنا. وكان قد ولد بمدينة كاشان، ونشأ في مدينة الحلة، واشتغل ببغداد والحلّة بالعلوم الدينيّة والمعارف اليقينيّة. ومن المحتمل أنّه اشتغل في مدينة النجف الأشرف مدّة من الزمن فنسب إليها. المفصل في تاريخ النجف الأشرف ٤: ١٢٦.

وفي الفصل الثاني تطرّق إلى الصفات الثبوتية، فذكر في البداية أنّ سبب تقديم صفتي القدرة والعلم على سائر الصفات هو أنّها تعتبران أصلاً لسائر الصفات. وبعد ذلك ذكر أنّ سبب تقديم صفة القدرة على العلم هو أنّ القدرة متضمنة للعلم؛ فالقدرة مشتملة على الداعي، والداعي عبارة عن العلم بمصلحة الإيجاد والترك. وأمّا ما ذكره الفاضل المقداد من أنّ سبب تقدّم القدرة على العلم هو "الصنع" فهو غير تامّ من وجهة نظر الحبلرودي. وأرجع في ما يتعلّق بشبهات النظم، والبلخي، والجبائين حول صفة القدرة إلى كتاب «جامع الدرر» الأكثر تفصيلاً. وبعد ذلك أقام ثلاثة أدلّة على إثبات صفة العلم، وهي: إتقان الصنع، واختيار الله تعالى، وتجّده، ثمّ قام ببيان أحكام هذه الصفة. ومن الصفات التي تعرّض إليها في هذا الفصل صفة الحياة والإرادة، والإدراك، والقُدَم، والكلام، والصدق وغيرها.

وأما الفصل الثالث الذي بحث فيه عن الصفات السلبية، فقد تعرّض لصفات نفي التركيب، ونفي الجسميّة (وهذا البحث مشتمل على بحث نفي الحلول، ونفي الجهة، ونفي اللذّة والألم، ونفي الاتّحاد)، ونفي المحلّ، ونفي الرؤية، ونفي الشريك، ونفي المعاني والأحوال، ونفي الحاجة.

وأما الفصل الرابع فيدور حول العدل، وهو مقسّم إلى ستّة أقسام: القسم الأوّل - وهو نوع من المقدّمة - تعرّض فيه إلى الحسن والقبح العقليّين وبيان أدلّتها ودفع الشبهات عنها. والقسم الثاني تحدّث فيه عن ضروريّة الفعل الاختياري للإنسان، واستدلّ عليه بضرورة قبح التكليف بما لا يطاق، وقبح ظلم الله تعالى للعباد. والقسم الثالث «في استحالة القبيح وإرادة القبيح عليه تعالى»؛ فإنّه ليس لله تعالى داعٍ إلى فعل

القبیح، وهو غير جاهل بقبح القبیح، بل علمه به سبباً لانصرافه من فعل القبیح. والقسم الرابع في أنّ لأفعاله تعالى غرضاً وحكمة، وقد استدلل على ذلك بآيات من القرآن الكريم تدلّ على وجود الحكمة في أفعاله تعالى.

ثمّ تطرّق بعد ذلك إلى بيان الأدلّة العقلية على ذلك. وبمناسبة البحث عن الحكمة تطرّق في أثناء هذا القسم إلى البحث عن التعريف اللغوي للتكليف، وحقيقة التكليف، وفائدة التكليف، وشروط التكليف، ووجوب التكليف.

والقسم الخامس يدور حول بحث اللطف، وقد قام الجبلرودي في هذا القسم بطرح تصوير واضح عن اللطف وأقسامه، ثمّ أخذ يدقّق في البحث عن وجوبه. والقسم الأخير «في عوض الآلام»، تحدّث فيه في البداية عن حقيقة العوض، ثمّ قام بالبحث عن وجوبه على الله تعالى في بعض الصور.

وأما الفصل الخامس فيدور حول «النبوة». وقد تطرّق فيه إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي للنبيّ، وقام بدراسة تعريف العلامة الحليّ للنبيّ، أي: «هو الإنسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة أحد من البشر»، وبيّن قيود التعريف، فذكر أنّ نسبة قيد "الإنسان" في هذا التعريف إلى سائر القيود هي نسبة العموم والخصوص من وجه، وأنّ كلّ واحد من القيود يضيّق دائرة التعريف، فبقيد "الإنسان" يخرج الملك، وبقيد "المخبر عن الله تعالى" يخرج الإنسان غير المخبر والمخبر عن غير الله تعالى، وبقيد "بغير واسطة أحد من البشر" يخرج الإمام والعالم. وقد ذكر هذه الأبحاث بعنوان مقدّمة.

٢٦مفتاح الغرر في شرح الباب الحادي عشر

وقد اشتمل فصل النبوة على خمسة أقسام، هي: في بيان نبوة نبيّنا، وفي عصمة النبيّ، وفي بيان أنّه معصوم من أوّل عمره إلى آخره، وفي أفضلية النبيّ، وفي بيان أنّه يجب أن يكون منزهاً عن دناءة الآباء.

وأما الفصل السادس فهو في الإمامة، وهو من الفصول المطوّلة في هذا الكتاب، وعلى الرغم من ذلك فقد أحال الشارح تفصيل بعض الأبحاث الى كتابه «جامع الدرر».

أما القسم الأوّل من هذا الفصل فقد اختصّ بالتعريف الاصطلاحي للإمام، وقد رفض هناك تفسير الفاضل المقداد لتعريف الإمامة. كما نقل مطالب من كتابي «المفصل في شرح المحصل» تأليف الإمام أبي الحسن نجم الدين عليّ بن عمر القزويني الكاتب (ت ٦٧٥هـ)، و«الإيضاح في شرح المصباح» تأليف أحمد بن يحيى الحابس، وقام بالردّ عليهما.

ثمّ تطرّق إلى البحث عن وجوب الإمامة وردّ الشبهات الواردة في هذا المجال. وأما القسم الثاني فيدور حول عصمة الإمام، وقد ذكر فيه ثلاثة أدلة على عصمة الإمام وقام بتوضيحها. ثمّ ذكر كلاماً للفاضل المقداد حول أنّ الإجماع لا يمكن أن يكون حافظاً للشرع، وناقشه. وأما القسم الثالث فهو حول وجوب النصّ على الإمام، وقد اعتبر إظهار المعجزة أحد أقسام النصّ، إضافة إلى النصّ المذكور في كتاب الله وعلى لسان نبيّه ﷺ. وأما القسم الرابع فيدور حول الأفضليّة. وإلى هنا انتهت أبحاث الإمامة العامّة. وأما القسم الخامس فهو حول تعيين الأئمة عليهم السلام، فقد صرّح بأن أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام خليفة رسول الله ﷺ، ويدلّ على ذلك الآيات والروايات، وتشهد له المعجزات.

وقام بطرح هذا التساؤل وهو إذا صحَّ النصُّ على الإمامة، فلماذا حصل الاختلاف بين أمة النبي ﷺ؟! فأجاب الحبلرودي بأنَّ السبب في ذلك هو وجود الدواعي والأهواء لا عدم النصِّ، ولهذا قام بسرد نصوص الإمامة من الكتاب والروايات.

وأما الفصل الأخير فمختصّ ببحث المعاد، وقد ذهب فيه إلى القول بالمعاد الجسماني والروحاني معاً. وقد استدلَّ الحبلرودي على المعاد الجسماني باتفاق المسلمين. كما استدلَّ بإمكانه وأنَّ الله تعالى قادر عليه. والدليل الآخر هو الآيات القرآنية التي ذكرها في هذا المجال.

وأما المسائل الأخرى المذكورة في هذا الفصل فهي: عذاب القبر، والصراط، والميزان، والتوبة، والشفاعة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. إذن وكما تقدّم فإنَّ الحبلرودي كان يمتلك أكثر من نسخة للباب الحادي عشر، وقام بنقد بعض آراء الفاضل المقداد، كما تعرّض إلى أفكار المحقّق نصير الدين الطوسي، ونصير الدين الكاشي، ودبيران الكاشي، وأحمد بن يحيى الحابس، وقام بدراستها ونقدها.

النسخ المعتمدة في التحقيق

توجد نسخ متعدّدة للكتاب خلافاً لكتاب «جامع الدرر» الذي لم تبق منه إلا نسختان^(١). وقد تمّ التعرف على ٥٣ نسخة لهذا الكتاب في إيران^(٢)، و ١٢ نسخة في العراق^(٣).

(١) فهرس فنخا ٩: ٨٥٨.

(٢) المصدر ٣٠: ٨٣٦-٨٣٩.

(٣) معجم المخطوطات العراقية ١٥: ٢٠٧-٢٠٨.

وقد استفدنا في هذا التحقيق من خمس نسخ، وهي كما يلي:

١- نسخة مكتبة مدرسة الغرب في همدان، برقم النسخة: ١٠٣٤٣/٣. كتبها الحسن بن شمس الدين الأملي، بالتاريخ: ٨٣٣ هـ، القطع: بياض رقعي [رشت وهدان: ف: ١٥٩٩^(١)]، والنسخة محشاة.

وهو ضمن مجموعة تحتوي على: ١- شرح الفصول النصيرية، والظاهر أنها للإسترآبادي (ق ٩ هـ). ٢- الرسالة السعدية للعلامة الحلي رحمته الله، ٣- كتابنا هذا مفتاح الغرر.

ملاحظة: إن التاريخ المذكور في نهاية النسخة في الفهارس هو ٨٣٢ هـ، وهو خطأ قطعاً بدلائل؛ أولاً التاريخ المذكور في نهاية الكتاب هو ٨٣٣ هـ، ثانياً التاريخ المذكور ليس تاريخ الاستنساخ، بل تاريخ تأليف الكتاب، كما هو المصرح عليه جاء في نهايتها بالفارسي: «تاريخ تصنيف اين شرح سنه ٨٣٣» أي تاريخ تصنيف هذا الشرح سنة ٨٣٣.

ملاحظة آخر: إن تاريخ المذكور في فهرس المكتبة لرسالة السعدية هو سنة ٧٠٠، وهذا خطأ باعتبار أن السعدية قد ألفت سنة ٧١١ هـ، ومن العجيب التاريخ الموجود عليها سنة ٥٥٧ هـ، أي قبل ولادة العلامة بإحدى وتسعين سنة.

وكذا في نهاية كتابنا هذا، فقد كتب مرة تاريخ تصنيف الشرح ٥٣٢ هـ، وطمس عليه وكتب تحته ٨٣٣، فقد تقدم أن تاريخ تأليف «مفتاح الغرر» هو ١٢ رجب من سنة ٨٣٦ هـ.

(١) فهرس فنخا ٣٠: ٨٣٦.

وعندي في التاريخ المذكور على النسخة نظر، يمكن تاريخها يرجع إلى القرن ١١ هـ،

فلاحظ.

وقد رمزنا لها بـ: «ن».

٢- نسخة مكتبة السيّد المرعشي في قم المقدّسة برقم: ١/ ٨٦٦، استنسخها محمّد بن

عليّ بن عليّ بن محمّد بن طيّ^(١) بالتاريخ الخميس ٨ ربيع الأوّل سنة ٨٥٨ هـ.

(١) الظاهر أنّه محمّد بن أبي القاسم عليّ بن عليّ بن محمّد بن طيّ الفقعي العاملي. تلمذ على والده الشهير بابن الطيّ صاحب المسائل المعروفة بـ (مسائل ابن طيّ)، قرأ عليه (النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر) للفاضل المقداد، بعد ما كتبه صاحب الترجمة بخطّه، وفرغ من الكتابة عند غروب الشمس يوم الثلاثاء ٩ صفر ٨٥٤، فكتب عليه والده بخطّه ما صورته: أنها الولد العزيز محمّد وفقه الله لكلّ خير، قراءة وبحثاً وشرحاً في مجالس آخرها سلخ جمادى الآخرة سنة ٨٥٤ أحسن الله عاقبته. كتب العبد الفقير إلى الله عليّ بن عليّ بن محمّد بن طيّ غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين آمين.

وكتب صاحب الترجمة بعد ذكر تاريخ فراغه واسمه ونسبه رباعياً ولعلّه لنفسه وهو:

يا ناظراً في الكتاب بعدي
لي افتقار إلى دعاء
وجانياً من ثمار جهدي
تهديه لي في ظلام حدي

والنسخة في مكتبة الخوانساري.

ولهذا الولد تعليقات على الدرّ المنضود، موجودة بخطّه على نسخة مكتبة العلامة الطباطبائي، وكتب إنهاء لكتاب النسخة المذكورة، هذا نصّه: أنها - أيده الله تعالى وأبقاه ومن جميع المكاره وقاه ولصنوف الخير لقاءه - قراءة وبحثاً وضبطاً وشرحاً واستشراحاً، وسأل في أثناء قراءته عمّا أشكل عليه فأبنت له ذلك بحسب الجهد والطاقة مع قصور باعي في الصناعة وقلة البضاعة، فأخذ ذلك واعياً أعانه الله على العمل به، وذلك في عدّة مجالس آخرها يوم الخميس ثاني شهر شوّال المبارك من شهور سنة ثلاث وستين وثمانمئة. وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى، محمّد بن عليّ بن عليّ بن محمّد بن طيّ، ولد مؤلّفه، عامله الله بلطفه وجعل يومه خيراً له من أمسه، وبصره بعيوب نفسه، وغفر له ذنبه قبل حلول رمسه، بمحمد وآله الطاهرين، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمّد وآله وصحبه وسلم. الضياء اللامع: ١٢٨.

٣٠.....مفتاح الغرر في شرح الباب الحادي عشر

خطّه فارسي (النسخ تعليق) غير جميل. وهي نسخة مصحّحة، وفي نهايتها شهادة مقابلة، وهي: «بلغ قبلاً فصّح بحسب الطاقة بنسخة بعضها منقول من خطّ المصنّف وبعضها مقابل مع المصنّف، إلا ما زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر».

وعليها ملكية: جمال الدين بن عبد الكريم الحسيني العاملي؛ وختمه: «عبد عليّ بن إبراهيم» (بيضوي)، و«العبد عبد الله» (بيضوي). الجلد: تيباج: ٤٠ ورقة، القياس: ١٣*١٨ سم [ف-٣-٥٧] (١).

والصفحة الأولى بخطّ حديث، وورقها يختلف عن باقي الصفحات. وهي محشاة. وقد ذكر كاتب الحاشية مطالب من «شرح التجريد» وذلك في مقام المقارنة بين آراء العلامة والجلبرودي (٢)، وقد ختمت هذه الحواشي بالحرف "ه". وقد رمزنا لها بـ: «ر».

٣- نسخة مكتبة السيّد المرعشي في قم المقدّسة برقم: ١١٠٧٤. كتبها غياث بن موسى بن الشيخ عليّ الماكاني بتاريخ الخميس ٢٥ شوّال سنة ٩٠٦ هـ.

بخطّ النسخ، كتب على ظهرها: كتاب مفتاح الغرر لفتح الباب الحادي عشر من تصنيف الشيخ العالم الفاضل الكامل المحقّق المدقّق، أستاذ العلماء ورئيس الفضلاء، جامع فنون الفضائل، فريد دهره ووحيد عصره، الجامع للمعقول والمنقول مولانا خضر بن محمّد بن الرازي الجلبرودي (كذا) قدّس الله نفسه الزكية ولوالديه.

(١) فهرس فنخا ٣٠: ٨٣٦.

(٢) الورقة ٨ ظ.

وأيضاً وقفية بالفارسية على جميع الفرقة الناجية الاثنى عشرية، محشاة بحواشي بلغتي الفارسي والعربي ويوجد في إحدى صفحاتها عبارة: "كتبه محمد". الجلد: ساغري، ٨٧ ورقة، في ١٤ سطراً، القياس: ٨/٥*١٧ سم [ف: ٢٨-١١٠] (١).
وقد رمزنا لها بـ: «م».

٤- نسخة مكتبة السيد المرعشي في قم المقدسة برقم: ٣/١٥٠٧٥. كتبها محمد بن المسموم (المسموم) الحسيني بتاريخ أواخر جمادى الأولى سنة ٩٢٩ هـ، استنسخها في الجزائر.

بخط الفارسي (النسخ تعليق). مصححة وعليها حواشي تنتهي بالرمز (١٢)، سح(ن). ٣٩ ورقة، في ١٧ سطراً، القياس: ٦*١١ سم، [ف: ٣٨-١٨٦].
كتب في نهاية النسخة تاريخ التأليف ومكانه: تمّ هذا الانتخاب بعون الملك الوهاب ضحوة يوم الخميس الثاني عشر من شهر رجب لسنة ستّة وثلاثين وثمانمئة هجرية، في حرم مولانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.
وقد رمزنا لها بـ: «ش».

٥- نسخة مكتبة جامعة إلهيات في مشهد برقم: ٢/٢٢٧٤٧. كتبها رفيع الدين محمد بن جلال الدين محمد كلويه بتاريخ المحرم من سنة ٩٩١ هـ.
بخط النسخ. وهي مصححة ومقابلة، وعليها ملكية غلام رضا بن عليّ أكبر البروجردى، بتاريخ ١٣٦٥ هـ. نوع الورق: أصفهانى، ونوع الجلد: مقوى. ٣٤ ورقة، في ١٨ سطراً، القياس: ١٢*٥/١٨ سم، [ف: ٣-٨٧٩].

٣٢مفتاح الغرر في شرح الباب الحادي عشر

والنسخة مجموعة تحتوي على النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر تأليف
الفاضل المقداد، وتاريخ كتابته صفر من سنة ٩٨٦هـ. وتوجد في نهاية الرسالة الأولى شهادة
مقابلة، وهي: بلغت المقابلة من أوله إلى آخره إلا ما زاغت عنه البصر والحمد لله رب العالمين.
وأما الرسالة الثانية فهي كتابنا هذا. وجاء في نهاية النسخة عبارة من كتاب
«تحصيل النجاة في أصول الدين»^(١) لفخر المحققين حول تعريف الإيمان، وهي منقولة
من العلامة الحلي.

وقد رمزنا لها ب: «ت».

سائر النسخ

وللكتاب نسخ أخرى في العراق وإيران نذكرها بالتالي مقدماً بنسخ إيران:

١. قم، مكتبة السيد المرعشي، برقم: ٣/١٤٣١٠، بخط النسخ، بدون كاتب،
القرن ١٠، مصححة محشة.

٢. قم، مكتبة الأستاذي، رضا، بخط النسخ، بدون كاتب، تاريخها: جمادي
الثاني ٩١٠ هـ.

٣. شيراز، المكتبة الوطنية، برقم: ١٠- ر/٢/٤٧٢، بخط النسخ، كتبها: أحمد بن
إبراهيم البحراني المعروف بابن الغفيلي، تاريخها: شعبان ٩٥٥ هـ.

٤. قم، مكتبة السيد المرعشي، برقم: ٢/١٦٠٥٣، بخط الفارسي (النستعليق)،
كتبها: إمام قلي بن ملا محمد بن ملا جمال الدين بن ملا إسكندر، تاريخها: أوائل صفر
٩٦٣ هـ، مصححة ومحشة.

(١) تحصيل النجاة في أصول الدين: ١٩٩.

٥. قم، مكتبة السيّد المرعشي، برقم: ٥٣٤٩/١، كتبها: محمّد بن شمس الدين إسفهد روشفابادي، تاريخها: يوم السبت ١٧ شوّال ٩٦٩ هـ.

٦. طهران، الجامعة المركزيّة، برقم: ٤٦٣٨، بخطّ النسخ، كتبها: زين العابدين بن أمير، تاريخها: ١٨ صفر ٩٨١ هـ.

٧. طهران، مكتبة مدرسة سبهاالار، برقم: ٣٨٨١/١، بخطّ النسخ، كتبها: أحمد بن شرف الدين الحسيني الحسني النجفي، تاريخها: ١٨ صفر ٩٩٠ هـ.

٨. إصفهان، الجامعة، برقم: ١٥٣/٣، بخطّ الفارسي (النستعليق)، بدون كاتب، تاريخها: القرن ١١.

٩. إصفهان، مكتبة العلامة الروضاتي، برقم: ١٠١٤، بخطّ النسخ، بدون كاتب، تاريخها: القرن ١١.

١٠. قم، مكتبة السيّد المرعشي، برقم: ٥٥٩٤/٤، بخطّ النسخ، كتبها: عماد الدين بن يونس پنجهزاري، تاريخها: القرن ١١.

١١. قم، مكتبة السيّد المرعشي، برقم: ٨٧١٦/٢، بخطّ النسخ، بدون كاتب، تاريخها: القرن ١١.

١٢. قم، مكتبة السيّد المرعشي، برقم: ٤٠٨٤، بخطّ النسخ، بدون كاتب، تاريخها: قرن ١١.

١٣. قم، مكتبة السيّد المرعشي، برقم: ١٣٧٩٧/٢، كتبها: سعد الله بن عليّ الحسيني، تاريخها: ٢٧ محرم ١٠١٠ هـ، مصحّحة محشّاة.

٣٤.....مفتاح الغرر في شرح الباب الحادي عشر

١٤. طهران، مكتبة مجلس الشورى، برقم: ١٥٩١٨/٤، بخطّ الفارسي (النستعليق)،
كتبها: أبو الصلاح بن جعفر الحسيني الأردستاني، تاريخها: ٢٧ جمادى الأول
١٠١٤.

١٥. مشهد، گوهرشاد، برقم: ٨٤١/١، بخطّ الفارسي (النستعليق)، كتبها: محمد
مؤمن بن آقارضا الزروابي، تاريخها: يوم الثلاثاء ٥ صفر ١٠٢٠ هـ.

١٦. قم: مكتبة السيّد المرعشي، برقم: ٢٢٨٠/١، بخطّ الفارسي (النستعليق)،
بدون كاتب، تاريخها: ١٢٥ هـ.

١٧. قم، مكتبة السيّد المرعشي، برقم: ٥٦٨٥/١، بدون كاتب، تاريخها: ٢٧
جمادى الأول ١٠٣٤ هـ.

١٨. مشهد، مكتبة العتبة الرضوية، برقم: ٩١٣، بخطّ النسخ، كتبها: محمد بن
محمد زمان، تاريخها: ربيع الأول ١٠٣٩ هـ.

١٩. إصفهان، الجامعة، برقم: ٢٠٩/٣، بخطّ الفارسي (النستعليق)، كتبها: علي
رضا، تاريخها: ١٠٤٣ هـ.

٢٠. قم، مكتبة السيّد المرعشي، برقم: ٧٢٩٣، بخطّ النسخ، بدون كاتب، تاريخها:
١٠٥٦ هـ.

٢١. طهران، مكتبة ملك، برقم: ٦٠٤٣، بخطّ الفارسي (النستعليق)، كتبها: محمد
بن حاجي محمد جان، تاريخها: يوم الجمعة ٥ المحرم ١٠٥٨ هـ.

٢٢. شیراز، المكتبة الوطنية، برقم: ف ٢٥٠/٢، كتبها: محمد رضا القمي ابن
حاجي محمد بن شاه، تاريخها: ذو الحجّة ١٠٥٩ هـ.

٢٣. قم، مكتبة مدرسة الفيضية، برقم: ٣٩٣/٢، بخطّ النسخ، كتبها: محمد جعفر، تاريخها: ١٠٦٢، في حيدر آباد الهند.

٢٤. قم، مكتبة مدرسة الفيضية، برقم: ١٦٧٦/٣، بخطّ النسخ، كتبها: محمد رحيم بن محمد حسين الحزيري التبريزي، تاريخها: ١٠٦٤ هـ.

٢٥. طهران، مكتبة جامعة إلهيات، برقم: ١٦٩/١، بخطّ الفارسي (النستعليق)، بدون كاتب، تاريخها: رمضان ١٠٦٤ هـ، محشاة ممضاة بـ «ش خ ن مدّ ظلّه العالی، شرح أبو الفتوح».

٢٦. قم، مركز الإحياء، برقم: ٤٣٩٢، بخطّ النسخ، كتبها: محمد صادق بن محمد صالح الطالقاني، تاريخها: يوم الاثنين غرّة رجب ١٠٦٦ هـ، مصحّحة.

٢٧. قم، مكتبة مدرسة الفيضية، برقم: ٩٥٣/٢، بخطّ النسخ، كتبها: أحمد بن السيّد سالم الحسيني، تاريخها: ١٠٧٥ هـ.

٢٨. طهران، المكتبة الوطنية، برقم: ٣٥٦٧/٣، كتبها: أحد بن ملا حسين التبريزي، تاريخها: ١٠٧٧ هـ، مصحّحة ومحشاة.

٢٩. طهران، مكتبة مجلس الشورى، برقم: ١٦٩٩/٢، بخطّ النسخ، كتبها: عبد الغني بن خليل الكازروني، تاريخها: ١٠٨٥ هـ، محشاة.

٣٠. مشهد، العتبة الرضوية المقدّسة، برقم: ٩٧٨٥، بخطّ النسخ، كتبها: عبد العظيم، تاريخها: ١٠٩٧ هـ.

٣١. مشهد، العتبة الرضوية المقدّسة، برقم: ٢٧٢، بخطّ النسخ والنستعليق التحريري، بدون كاتب وتاريخ.

٣٦.....مفتاح الغرر في شرح الباب الحادي عشر

٣٢.شيراز، مكتبة العلامة الطباطبائي، برقم: ١٣٢٢، بخط النسخ، بدون كاتب، تاريخها: القرن ١٢، مصححة.

٣٣.قم، مكتبة المهدي، كتبها: صالح بن باقر الغروي، تاريخها: القرن ١٢.

٣٤.مشهد، العتبة الرضوية المقدسة، برقم: ٢٠٨٩٥، بخط النسخ، كتبها: الحسن الخوانساري، تاريخها: القرن ١٣.

٣٥.قم، مركز الإحياء، برقم: ١/ ٣٣٠، بخط الفارسي (النستعليق)، كتبها: عبد الله بن محمد إسماعيل، تاريخها: جمعه ١٢ رجب ١٢٤٥ هـ.

٣٦.مشهد، العتبة الرضوية المقدسة، برقم: ١٦٨٩٧/٢، بخط النسخ، كتبها: الحسين بن الحسن البسطامي، تاريخها: ١٢٥٦ ق، استنسخت في طهران في مدرسة أم الخاقان.

٣٧.طهران، سبهسالار، برقم: ٤/ ٧٥٦٤، بخط النسخ، كتبها: محمد بن عبدالله التنكابني، تاريخها: ١٢٦٨ هـ، استنسخت في قزوین في مدرسة الشهيد الثالث.

٣٨.يزد، مكتبة الصدوقي اليزدي، برقم: ١/ ٢٠٠، بخط النسخ، الحسن بن إبراهيم، تاريخها: يوم الخميس ٢٧ شعبان، ١٢٧٩ هـ.

٣٩.طهران، مكتبة مجلس الشورى، برقم: ٧٧ معزي، بخط النسخ، بدون كاتب وتاريخ، مصححة.

٤٠.مشهد، العتبة الرضوية المقدسة، برقم: ٢٠٩٦٧، كتبها: السيد أحمد الصفائي الخوانساري، تاريخها: ١٣٥٧ هـ.

٤١.قم، مكتبة لاجوردي، السيد مهدي، برقم: ١/ ٣٠، بدون كاتب وتاريخ.

مقدمة التحقيق ٣٧

٤٢. مشهد، العتبة الرضوية المقدّسة، برقم: ٢٧٥٠٧، بخطّ النسخ التحريري، بدون كاتب وتاريخ.

٤٣. مشهد، العتبة الرضوية المقدّسة، برقم: ٢٤٨٠٢، بخطّ الفارسي (النستعليق) الخفي، بدون كاتب وتاريخ.

٤٤. بشروية، مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام، برقم، ٩٥/٣، بخطّ النسخ، بدون كاتب وتاريخ.

٤٥. طهران، مكتبة مجلس الشورى، برقم: ٣١٥٠/٥، بدون كاتب وتاريخ، استنسخت في حيدرآباد.

٤٦. طهران، مكتبة مجلس الشورى، برقم: ٥٣٤٥/٢، بدون كاتب وتاريخ.

٤٧. يزد، مكتبة وزيرى، برقم: ١٣١٨/٥، بدون كاتب وتاريخ.

وله نسخ في المكتبات العراقية، وهي:

١. النجف الأشرف؛ الحسينية الشوشترية؛ برقم: ١٥٩/٨، بخطّ النسخ، كتبها:

مصطفى بن إبراهيم الإسترآبادي، تاريخها: ٩١٦ هـ.

٢. البصرة، جامعة البصرة (المكتبة المركزية)؛ برقم: ٤١٨/٢، كتبها: صالح

الحسيني، تاريخها: ذي القعدة ٩٣٣ هـ.

٣. النجف الأشرف؛ مكتبة كاشف الغطاء (علي والحسين)؛ برقم: ٦٠٩، كتبها:

صالح الكعبي، تاريخها: ٩٣٥ هـ.

٤. النجف الأشرف؛ مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة؛ برقم: ١٩٧٩، بدون

كاتب، تاريخها: ١٨ شعبان ١٠٥٧ هـ.

٣٨.....مفتاح الغرر في شرح الباب الحادي عشر

٥. الكاظمية؛ جامعة مدينة العلم؛ برقم: ١٨/٢٣/٢، كتبها: محمد حسين الجيلاني،

تاريخها: ١١١٢ هـ.

٦. النجف الأشرف؛ مكتبة كاشف الغطاء (علي والحسين)؛ رقم المخطوط: ٥٩٧،

تاريخها: ١٢٠٠ هـ.

٧. النجف الأشرف؛ مكتبة السيّد الحكيم العامّة؛ برقم: ١٢٧٠، كتبها: محمد تقى

البروجردى الحائري، تاريخها: ١٣١٩ هـ.

٨. النجف الأشرف؛ مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة، برقم: ٣٥٦، بدون

كاتب وتاريخ.

١٠. النجف الأشرف؛ مكتبة السيّد الحكيم العامّة؛ برقم: ١٢٧٣، بدون كاتب

وتاريخ.

١١. النجف الأشرف؛ الحسينية الشوشترية؛ برقم: ٢٠٠، بدون كاتب وتاريخ.

١٢. الكاظمية؛ جامعة مدينة العلم؛ برقم: ١٧/٨/٢، مصوّرتها في بغداد؛ مركز

البحوث والدراسات؛ برقم: ٢٥٠ و ٢٣٤.

منهج التحقيق

١. قابلنا النسخ «ن، ر، م، ش، ت»، واتبّعنا أسلوب التلفيق، واختيار الصحيح أو

الأصحّ منها، كما قمنا بضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط.

٢. قابلنا متن الباب الحادي عشر مع مطبوع كتاب «منهاج الصلاح في اختصار

المصباح» للعلامة الحلّي رحمته الله معتمداً على طبعة مكتبة العلامة المجلسي رحمته الله.

٣. تقطيع النصّ وتوزيع فقراته بحسب اقتضاء الجمل والعبارات وعنونة المباحث. وقد جعلنا العناوين التي أضفناها بين معقوفين، وكذا بعض الزيادات القليلة التي رأيناها ضرورية للنصّ.

٤. تخريج الآيات القرآنية من المصحف الشريف.

٥. استخرجنا الأحاديث من المصادر المعتبرة.

٦. استخرجنا الأقوال والآراء من مظاتها ونسبتها إلى قائلها.

٧. ترجمنا الأعلام الواردين في الكتاب من المصادر المعتبرة، وكذا التعريف بالفرق والنحل الوارد ذكرها فيه.

٨. تبويب الكتاب إلى فصول ومباحث حسب الموضوع؛ تسهياً للقارىء.

٩. عمل فهرس مفصّلة للكتاب لتسهيل الاستفادة منه.

شكر وتقدير

أتقدّم بالشكر الجزيل للعتبة الحسينية المقدّسة ومركز العلامة الحليّ رحمته الله، ولسماحة السيّد حسين الموسوي البروجردي لمطالعتة النسخة الأولى من التحقيق، وإبدائه ملاحظات قيّمة، وأيضاً سماحة الأستاذ سعيد عرفانيان لمراجعته للكتاب، وسماحة الشيخ محمّد حسين الدرايتي، والأستاذ سماحة الشيخ حيدر البياتي.

كما أشكر سماحة الشيخ عقيل الكفلي المشرف العام على المركز، والله درّهم وعليه أجرهم في تلّكم المساعي الجميلة والجهود الجليلة.

ميلاد أصغري ومصطفى أحمددي

عاصمة طهران

١٤٤١ من الهجرة النبوية